ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

المهمة أنجزت ... فلا نامت أعين المرجفين

الحاج أبو كرم

نعم هي ليست مصادفة أن يعلن قائد حرس الثورة الإسلامية في إيران السردار حسين سلامي وبتقرير تلفزيوني مصور متزامناً تماماً مع يوم مسرحية الإنتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الإرهابية حيث كشفت القوات الجوفضائية التابعة للحرس الثوري الإيراني عن اصدارها الأخير لمنظومة الصورايخ البالستية الدقيقة والتي تطلق من مدن تحت الأرض وبشكل آلي ومتتابع وهي الأولى من نوعها في العالم فأذهلت العدو الصهيوأعرابي الاميركي جميعاً.

والتزامن الأهم لهذا الإعلان وخلال أقل من أسبوع من اعلان القائد سلامي نشر التلفزيون الإيراني تقرير مصوراً أخر بأن المهمة أنجزت ووصلت الصورايخ الدقيقة والبالستية إلى حزب اللّه في لبنان من طراز الصاروخ فاتح ١١٠ كما تلقى صوارخ بالستية من طراز خليج فارس المضادة للسفن والتي تفوق بقدرتها صورايخ كروز التي دمرت البارجة ساعر في حرب تموز المباركة أضعافاً مضاعفة.

والمهة الأخرى التي أنجزت والتي قصمت ظهر البعير هي تلك الصورة التي تم تداولها عبر مواقع التواصل الإجتماعي عن زيارة كبير المستشارين الإيرانين إلى إحدى مدن الصورايخ تحت الأرض في احدى ضواحي العاصمة السورية دمشق فكانت أكبر رسالة على إنجاز المهمة.

وهنا تجدر الإشارة إلى إن أكثر ما يثير هلع عدونا اليوم هو أمران أساسيان:

الأمر الأول هو أنه اذا كان هذا ما تم الكشف عنه للعلن وبرسائل واضحة يفهمها العدو جيداً فما هو المخفي والذي لم يكشف عنه المحور من أسلحة أشد فتكاً ، أو كما وصفها الرئيس الأسد لأحد زوراه من الأصدقاء بأن لدى سورية والمحور من الأسلحة ما يمكننا إعماء بصر الكيان الصهوني بها.

أما الأمر الثاني والذي أدهش اصدقاءنا قبل أعدائنا هو مجموعة الأسئلة كيف ومتى ولماذا الآن؟؟؟

كيف ومتى طبعاً هذا ليس من علمنا ولا عملنا ولسنا مضطرين لأن أن نخبر أحداً بذلك ، أما لماذا الآن فيمكن أن نجيب عليه من باب التحليل والقراءة و ليس المعلومات.

فلو نظرنا للساحة حولنا وعلى مستوى العالم ومايجري بها الآن فإن هذا الأعلان آتى بلحظات الإشتباك والتصعيد في أعلى درجاته مترافقاً مع أعتى أنواع الحصار الأقتصادي والسياسي على دول المحور ، كما آتى متزامناً مع لحظات هي الأخطر على الساحة الداخلية الاميركية في لحظة إصابة الفيل بجروح عميقة بسبب هزيمة الإرهابي القاتل ترامب في الإنتخابات الرئاسية الأخيرة وما رافقها من توترات عالية داخل الولايات الإرهابية المتحدة وانتشار للسلاح والفوضى الأمنية والسياسية مصحوبة بتعاظم تفشي وباء كورونا في اميركا والحالة الإقتصادية الأسوأ في تاريخ الكرة الأرضية ما في الداخل الاميركي ، وبسبب إدراك الجميع الوضع العقلي غير المتزن لذلك الإرهابي ترامب والذي لا يمكن لأحد أن يتوقع ما يمكن أن يقدم عليه من جنون داخل اميركا وخارجها ، وكذلك كانت أكثر التقارير الأمنية والعسكرية الاميركية والغربية والصهيوأعرابية ترجح و بشكل كبير أنه ربما سيوجه هذا النظام ضربة عسكرية تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، فتم إرسال الرد له عبر دول غربية بأن هذه الخطوة سيكون ثمنها الأول هي إزالة الكيان الصهيوني من على الخارطة بشكل مباشر كما أنه سيتم تدمير جميع المناطق في الإقليم التي تنطلق منها العمليات ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، وأتت هذه التقارير الموثقة بالفيديوهات لتؤكد جدية هذا القرار ولتقول أن المعركة لن تكون فقط في المكان الذي تحدده قوات العدوان ولكنها ستكون على وعبر وفي كل ساحات محور المقاومة من رأس الناقورة إلى طهران ومن صنعاء إلى حلب مروراً ببغداد وصولاً إلى غزة هاشم .

وللمتابعين أيضاً يجدر التذكير والإشارة إلى أن هذا الإعلان تزامن مع أكبر مناورات بتاريخ الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة والتي كانت لأول مرة من نوعها وحجمها من كونها دفاعية بحتة وتحاكي صد هجوم كبير وواسع على الأراضي المحتلة من عدة جبهات وبالرغم من انتشار وباء كورونا الذي يعصف بين جنود الكيان الصهيوني في محاولة يائسة من قيادة قوات الكيان الصهيوني لرفع المعنويات التي لامست الحضيض عند الجنود الصهاينة منذ أن جعلهم سيد المقاومة في أسوأ حالة لهم في تاريخ الكيان وفي اقصى حالة تأهب في معادلته الشهيرة « على رجل ونص » ، فكانت هذه الرسالة عن وصول هذه الدفعة الجديدة والكبيرة والنوعية من الأسلحة الصاروخية ليد المقاومة ودمشق أقوى صفعة يتلقاها الكيان الصهيوني والتي أفرغت كل المناورة التي قام بها من مضامينها، ونعيد التذكير بأن هذا ما تم الكشف عنه فقط ، كما أتت هذه الرسائل في الوقت الذي يخوض فيه لبنان معركة المفاوضات على ترسيم الحدود البحرية التي تحفظ حقه وتؤكد سيادته الكاملة على مياهه الإقليمية ، في نفس الوقت الذي رفع فيه الكيان الصهيوني عقيرته وزاد تعنته في المفاوضات ورفع السقوف ، فكانت رسالة فاتح ١١٠ ضربة قاصمة على أسقف الكيان الغاصب ، وستعيده صاغراً إلى خرائطنا نحن ووفق مبادئ سيادتنا وكرامتنا ، كما كانت رسالة واضحة للمرجفين في الداخل اللبناني الذين جن جنونهم وبدؤوا يروجون أن المقاومة ذاهبة على طريق التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب من بوابة تلك المفاوضات.

أما الرسالة الأهم والأقوى بحسب رأي المتواضع فكانت لجبهتنا الداخلية في دول محور المقاومة التي تعاني أشد العناء في مواجهة الضغوط الإقتصادية نتيجة الحصار الإرهابي المجرم والتي الحقت أشد الضرر في بيئتنا الشعبية الحاضنة للكرامة والمقاومة بغية الضغط عليهم لتحريضهم في وجه القيادات ، والتي بدأت بشكل كبير ملحوظ وغير مسبوق في أوساط الجبهة الداخلية حيث تقوم مجموعات من عملاء المخابرات الصهيوأعرابية على دس السم في صفوف المستضعفين من أهلنا عبر استعمال الشعارات التي تلامس آلام المواطنين ومعناتهم اليومية في تأمين لقمة العيش فضلا عن التناقص الملحوظ في الدواء وارتفاع الأسعار المجنون الذي يقوده عملاء وأرهابيو الداخل عبر التلاعب بأسعار صرف العملات داخل دول المحور والإحتكار والتضييق على الشعب المقاوم ظناً منهم أنهم سيحققون في الحرب على لقمة العيش ما عجزوا عن تحقيقه في ميادين القتال.

وكذلك فإن هؤلاء المرجفين الخونة وبدعم إعلامي كبير من الشاشات الممولة من الأنظمة الرجعية ومنصات التواصل الإجتماعي التي تدار صفحاتها من الخلايا الإستخباراتية لدول العدوان وبشكل هائل مثل الطوفان تحاول جاهدة أن تبث بخبث أفكاراً بين أوساط الحاضنة الشعبية لخيار المقاومة عن الحلفاء وعن أهدافهم غير المعلنة وبأنهم متواجدون على أرضنا لتحقيق مصالحهم وبأنهم سيقومون ببيعنا لأعدائنا عندما يحققون هذه المصالح ، فضلاً عن الترويج بأن الحلفاء مقصرون في دعمنا الإقتصادي لرفع المعاناة عن المستضعفين من أهلنا في الجبهة الداخلية بالرغم من أن هؤلاء الحلفاء حققوا الكثير من المكاسب على أرضنا وسيستولون على اقتصادنا ومقدراتنا بعد انتهاء الحرب في محاولة يائسة منهم للتشكيك في تماسك المحور والعمل على تفكيكه شعبياً وأفقاد البيئة الحاضنة لدول محور الممانعة الثقة في قرارات القيادة والتي ربما ستصل إلى درجة تخوينها لاحقاً من باب أن هذه القيادات تتعاون مع دول لها علاقات وثقية مع الكيان الصهيوني وأن مصالح الحلفاء وتحديداً الروسي مع الكيان الصهيوني واميركا أوروبا أكبر وأهم مما يقوم بها في بلادنا ، وكذلك الحديث عن الشقيق والصديق الإيراني الذي تربطه علاقات اقتصادية وتجارية كبرى مع المعتدي التركي ، وهو لن يضحي بها من أجل نصرة المحور ، بالرغم من كل دماء الشهداء من قادة ومستشارين.

فكانت الرسائل الأخيرة على أجنحة الصورايخ لتدحض كل هذه الرسائل ولتؤكد لجبهتنا الداخلية أن يدنا هي العليا ، وبأننا اليوم أقوى بكثير مما كنا عليه من قبل وبأننا نتقدم على كل الساحات في حين يتقهقر أعداؤنا ، وأثبتت لكل المرجفين من أزلام العدو في بلادنا أن يدنا هي العليا بالرغم من حصارنا في شعب أبي طالب وان الصلاة في المسجد الأقصى ليست شعارا ثوريا وأنما هو هدف حقيقي إيماني نسير على طريق تحقيقه بخطوات ثابتة وخطط متقدمة وفي توقيت القدس والجليل والجولان والضاحية الجنوبية على ساعة طهران.

فأين المرجفون ؟؟ وأين المتخاذلون ؟؟ وأين المشككون ؟؟ وأين المنبطحون ؟؟ وأين المهولون ؟؟

الاحتلال ينشر تفاصيل مقتل أهم ضابط في تاريخ وحدة تجنيد العملاء منذ يومين

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، يوم الجمعة، تفاصيل تكشف للمرة الأولى عن تمكن المقاومة الفلسطينية من تصفية يهودا إدري، الضابط في الوحدة ٥٠٤ التابعة لاستخبارات جيش الاحتلال، والمسؤولة عن تجنيد العملاء الفلسطينيين والعرب.

وفق التفاصيل، كان الشهيد حسن أبو شعيرة على علاقة مع الضابط إدري، وطلب منه الأخير معلومات حول نشطاء المقاومة في بيت لحم، وعمليات إطلاق النار على حي جيلو، ونية الفصائل تنفيذ عمليات استشهادية.

وبحسب ما نشرت الصحيفة، فإن الشهيد أبو شعيرة، صاحب ملف رقم ٢٢٥٥٢٤ لدى استخبارات الإحتلال، واسمه الرمزي "مصيدة العسل"، قد تم تجنيده على يد الضابط أدري في نوفمبر عام ٢٠٠٠، وقد عقد الأخير معه تسعة اجتماعات.

وأشارت الصحيفة إلى أن الملف ٢٢٥٥٢٤ يحتوي معلومات عن تسلسل الاجتماعات بالتفصيل، بما في ذلك المبالغ المدفوعة من قبل الضابط إدري والشكوك

التي راودته بأن أبو شعيرة كان يخفي معلومات عنه.

وقال العقيد (ر) قائد الوحدة ٥٠٤، والذي كان مسؤولا مباشرا عن إدري، إن الأخير كانت لديه شكوك حول أبو شعيرة وكتب ذلك في تقاريره بشكل مفصل.

وأضافت الصحيفة: "مع تزايد هذه الشكوك، قرر إدري إخضاع الشهيد أبو شعيرة لجهاز كشف الكذب، وقد حضر بالفعل لإجراء الفحص، ولكنه وبشكل مفاجئ سحب مسدسا كان يخفيه وأطلق النار باتجاه الضابط إدري وقتله وأصاب حارس أمن واستشهد برصاص أحد الحراس المتواجدين في المكان".

وكان إدري أحد أنجح ضباط الاستخبارات العسكرية في تاريخ الوحدة ٥٠٤، كما يؤكد قائده السابق، الميجور جنرال (احتياط) يوآف مردخاي، قائلا إن "لكل ضابط مميزاته الخاصة وتفرده".

وأجرت صحيفة "إسرائيل اليوم" مقابلة مع نجل إدري، الرائد (أ) في الوحدة ٥٠٤، الذي قرر العمل في تجنيد العملاء وتشغيلهم في الوحدة.

فلسطين الآن

لبنان وفلسطين بقلب وصوت واحد لا للاحتلال لا للضم ولا للتطبيع

في مطلع الصيف الحالي انطلقت الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال ومُخطّط الضم، ويقود هذه الحملة أكثر من ٦٠٠ شخصية أكاديمية فلسطينية ولبنانية، تعمل ليل نهار على مكافحة المشروع الاستيطاني الكولونيالي سواء من خلال التعبئة الجماهيرية أو من خلال تفعيل المناصرة العربية والدولية لمصلحة المشروع الوطني الفلسطيني وقضاياه العادلة المتمثلة بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين.

هذه الحملة أهلية مستقلة تضم نخبة من الأكاديميين الفلسطينيين في مختلف الجامعات الفلسطينية ومراكز الأبحاث وصنع السياسات، تهدف إلى تفعيل الدبلوماسية الأكاديمية غير الرسمية في مواجهة الاحتلال وقرار الضم.

نشاط هذه الحملة ملحوظ ويحقق نتائج ايجابية كبيرة في المنطقة والعالم، فهي تساهم في ايصال صوت الفلسطينيين إلى العالم اجمع وتفضح ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وانتهاكاته السافرة بحق الفلسطينيين، وما يساعد على ذلك أن هذه الحملة تضم نخبة الاكاديميين الفلسطينيين واللبنانيين الذين لديهم الأدوات للوصول إلى المجتمع الدولي وايصال صوت الفلسطينيين إلى العالم اجمع والدفاع عن حقوقهم بجميع الوسائل المتاحة.

في الأمس مثلاً ناقش الاكاديميون الفلسطينيون في الحملة الاكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والضم مع نظرائهم في لبنان الشقيق الضغوط الامريكية والاسرائيلية على الشعب الفلسطيني من أجل السعي لارضاخه لشروط صفقة القرن المذلة، مؤكدين على أن رفض هذه الصفقة هو واجب نضالي فلسطيني وعربي ودولي، باعتبار هذه الصفقة لا تخرج عن كونها اطارا تصفويا للقضية الفلسطينية، ولا تلبي الحد الادني من الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والتي أقرتها منظومة القانون الدولي.

وجاءت هذه المداولات، في سياق اجتماع تشاوري تنسيقي حضره محاضرون وأكاديميون من لبنان وفلسطين.

وقد جرى حوار علمي معمق بين الأكاديميين اللبنانيين وإخوتهم الفلسطينيين

لمقاربة الأفكار والطروحات المختلفة، وفي نهاية اللقاء الذي استعرض آليات التعاون والتشبيك بين الاكاديميين اللبنانيين والفلسطينيين اتفق المجتمعون على مناقشة التعاون في خلق لجنة أكاديمية فلسطينية – لبنانية تهدف الى وضع الخطط السنوية التنسيقية للقيام بأنشطة وبرامج بحثية وتوعوية مشتركة تواجه الاحتلال الاسرائيلي ومخطط الضم. كما أطلق المجتمعون وأكدوا على لاءاتهم الثلاث بحيث تكون هذه اللاءات عنوان المرحلة المقبلة للنضال الاكاديمي ضد الهيمنة والاستعمار؛ وهي لا للاحتلال، ولا للضم، ولا للتطبيع . كما اتفق المجتمعون على ضرورة التعاون والتنسيق العربي الاكاديمي في احياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذي يأتي في ٢٩ الشهر الجاري.

في هذا السياق، أكد الدكتور رمزي عودة، منسق الحملة الأكاديمية على "أهمية تنسيق المواقف الأكاديمية بين الأكاديميين الفلسطينيين ونظرائهم اللبنانيين، من أجل مواجهة التحدّيات التي تُفرض على الشعب الفلسطيني، وعلى رأسها صفقة القرن والتطبيع العربي" مع إسرائيل".

بدوره، أشار الدكتور نايف جرّاد، مدير معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي، إلى أن "التعاون الأكاديمي العربي من شأنه أن يعزّز الرواية الفلسطينية العربية في أحقيّة الأرض، وأحقيّة النضال والمقاومة، ضد المشروع الصهيوني الاستعماري الإحلالي"، على اعتبار أن "صفقة القرن"، لا تؤثّر فقط على الفلسطينيين، وإنما تؤثّر على لبنان، وعلى الأمن القومي العربي برمّته.

هذه الحملة رسالتها واضحة للعالم أجمع، فهي تدعو المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته في الحفاظ على حياة الفلسطينيين وأراضيهم المهددة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وفقا لاتفاقيات جنيف الأربع،وتطالب أيضاً المجتمع الدولي بضرورة منع إسرائيل من القيام بضم الأراضي الفلسطينية، وفرض عقوبات عليها إذا قامت بذلك من خلال تفعيل آليات الإلزام الدولية لإجبارها على الانصياع للقانون الدولي.

هذه الحملة تحث أيضاً كل دول العالم والمناصرين للقضية الفلسطينية ونشطاء السلام إلى دعم الجهود الفلسطينية القائمة في مواجهة مخططات الضم، ودعم استمرار تحقيق المحكمة الجنائية الدولية في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مع أهمية تفعيل مقاطعة إسرائيل الاقتصادية والأكاديمية والثقافية من أجل نصرة الشعب الفلسطيني في معركته ضد الاحتلال وتحقيق العدالة الدولية.

حملة هؤلاء الأكاديمين ستساهم لا محالة في إدانة التحرّك الإسرائيلي ومخططاته التوسعيّة غير القانونية في المحافل الدولية، وخاصة ضم الأراضي الفلسطينية بالقوة وفرض السيادة الإسرائيلية عليها، باعتبار ذلك انتهاكًا صارخًا لميثاق وقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي وتنكرًا اجراميًا للحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة المكفولة من الشرعية الدولية.

الحملة تهدف أيضاً إلى تعزيز التعاون البحثي بين الباحثين والعلماء على مستوى إقليمي ودولي وتنسيق جهودهم في مناهضة الاحتلال وقرار الضم الاستعماري الإسرائيلي وتبيان أبعاده ومخاطره على الشعب الفلسطيني، وضرورة مواجهته بجبهة دولية واسعة مناهضة للتمييز والفصل العنصري والاحتلال الأجنبي وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، مؤمنة بقيم الحرية والمساواة والعدالة والسلام.

الوقت